الترقيم الدولي الموحد للطباعة 2735-5209 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2805-2455

برنامج مقترح في اللغة العربية قائم على مدخل تحليل الخطاب لتنمية الكفاءة التخاطبية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية

أ.د / عقيلي محمد محمد أحمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية

ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس السابق

كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

أ.د / وحيد حامد عبد الرشيد عبد الوهاب

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية

ووكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب

كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

إلهام محمد سيد علي

مدرس مساعد (تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية)

كلية التربية –جامعة الوادي الجديد

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الكفاءة التخاطبية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية من خلال برنامج مقترح في اللغة العربية قائم على مدخل تحليل الخطاب، وتمثلت عينة البحث في مجموعة من الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي، بلغ عددهن (30) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة نجيب محفوظ الثانوية بنات التابعة لإدارة الخارجة التعليمية بمحافظة الوادي الجديد، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد فصل نظري يشمل ثلاثة محاور، هي: الكفاءة التخاطبية، مدخل تحليل الخطاب، وإعداد بعض المواد والأدوات، وهي: قائمة مهارات الكفاءة التخاطبية، بطاقة ملاحظة امتلاك الطلاب لمهارات الكفاءة التخاطبية، مادة المعالجة التجريبية المتمثلة في البرنامج المقترح في اللغة العربية والقائم على مدخل تحليل الخطاب، وأخيرًا اختبار الكفاءة التخاطبية الشفهية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق أداتي القياس تطبيقًا قبليًا وبعديًا؛ للتوصل إلى النتائج. وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة التخاطبية لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (0.01)، كما توصلت النتائج إلى وجود أثر كبير لبرنامج مقترح في اللغة العربية قائم على مدخل تحليل الخطاب في تنمية مهارات الكفاءة التخاطبية، لدى الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي مجموعة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مدخل تحليل الخطاب، الكفاءة التخاطبية، الطالبات الفائقات.

A proposed program in the Arabic language based on the Discourse Analysis Approach to develop Conversational Competence of Distinguished Secondary School Students

Abstract

The current research aimed to develop Conversational competence skills of distinguished secondary school students through a proposed program in Arabic language based on the discourse analysis approach. The research sample is consisted of a group of thirty distinguished second-grade secondary school female students from Nagib Mahfouz Secondary School for Girls, affiliated with the Al-Kharga Educational Administration in New Valley Governorate. To achieve the research objectives, a theoretical chapter was prepared that covered three main axes: Conversational competence, the discourse analysis approach, and preparing some materials and tools. These included a list of Conversational competence skills, an observation sheet to assess the students' acquisition of these skills, the experimental processing material represented by the proposed program in Arabic language based on the discourse analysis approach, and finally, an oral Conversational competence test. The researcher employed both the descriptive and quasi-experimental methods, applying the two scales pre- and post-intervention to obtain results. The results revealed a statistically significant difference between the experimental group's mean

scores in the pre-and post-tests of Conversational competence, favoring the post-test at a significance level of (0.01). The results also indicated that the proposed program in Arabic language based on the discourse analysis approach had a significant effect on enhancing the Conversational competence skills of distinguished second-grade secondary school students in the study group.

Keywords: Discourse Analysis Approach, Conversational Competence, Distinguished Students.

مقدمة:

تعد اللغة من أعظم نعم الله التي أنعم بها على الإنسان؛ ليعبر بها عن مشاعره وأفكاره، وهي مظهر من مظاهر الحياة الإنسانية، ووسيلة التفاهم والتواصل بين أفراد المجتمعات، فهي وعاء التجارب، ودليل النشاط الإنساني ومستودع تراث المجتمعات، والجسر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر والمستقبل، ومن أهم متطلبات التواصل مع الغير لاحتوائها على نوافذ المعرفة وتناقل الخبرات الحياتية عبر العصور.

وتتألف اللغة من أربع مهارات رئيسة، هي: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، ولكل مهارة من هذه المهارات خصائص ومميزات تختص بها، إلا أنها تتكامل فيما بينها وصولًا إلى الأداء السليم في تعلم اللغة وممارستها، لذلك فإن اكتساب المهارات جميعها يعد أمرا ضروريا في تعلم اللغة. (عمران أحمد، 2016،305).

ويعد التمكن من مهارات اللغة وفنونها من الأغراض الرئيسة لتعلم أية لغة، ليس فقط في جانبها البحت، ولكن في كيفية استخدامها في الجانب التواصلي. ولما كان الغرض الأساسي من تعلم اللغة هو التمكن من التواصل بها؛ فإن تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين أمر في غاية الأهمية، فليس الغرض من تعلم اللغة اكتساب الكفاءة اللغوية فحسب، وإنما كيفية استعمال اللغة في إيصال الرسالة التي يريدها الإنسان؛ بما يتناسب مع السياق الاجتماعي الذي تدور فيه عملية التواصل (محمد أحمد، 2022،936).

والكفاءة التواصلية كما يرى كل من رشدي طعيمة، ومحمود الناقة (48،2006–49)، Richards, Schmidt (2013,99) تتضمن أربع كفاءات فرعية تشكل جوانبها، وهذه الكفاءات هي: الكفاءة النحوية (الكفاءة اللغوية)، الاجتماعية الثقافية، كفاءة الخطاب، والكفاءة الإستراتيجية.

والكفاءة التخاطبية هى إحدى الكفاءات المتضمنة في الكفاءة التواصلية كما أوضحت دراسة كل من محمد أحمد (953،2022)، Council of Europe (2018,139) وتُعني قدرة المتعلم على بناء خطاب متماسك ومترابط يستطيع أن يطوره المتعلم أثناء تبادل الخطاب، ويراعي فيه السياق التواصلي له، وأيضًا

المرونة في إعادة إنتاجه وفق الحدث التواصلي وظروفه، ومستخدمًا وسائل بدء الخطاب وإنهائه، وإستراتيجيات التفاعل والمبادئ التعاونية التي تساعده على استمراريته.

ولما كانت المرحلة الثانوية مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين، حيث تهدف إلى إعداد الطلاب إعدادًا متكاملًا في شتى المجالات، كان من الضروري العمل على تنمية جوانب الكفاءة التواصلية لديهم وخاصة الكفاءة التخاطبية. وإذا كان الاهتمام بتنمية الكفاءة التخاطبية لدى طلاب المرحلة الثانوية ضرورة ملحة فإن تنميتها لدى الفائقين على وجه الخصوص أكثر أهمية، حيث ترى الباحثة أن الكفاءة التخاطبية مهمة لدى الفائقين؛ نظرًا لأنها ستساعدهم في استخدام اللغة بمرونة وفاعلية في المناشط اللغوية، وكذلك في إعادة صياغة الأفكار في أشكال لغوية مختلفة، وبناء نصوص متماسكة مترابطة، وفي التعبير عنها وذلك سيعطيهم ثقة بأنفسهم وسيزيد من مستوى تحصيلهم.

لذلك اهتمت بعض الدراسات بتنمية الكفاءة التواصلية وجانبها التخاطبي ومنها: دراسة عبد الله محمد (2016)، ودراسة عزة أحمد (2018)، ودراسة سحر فؤاد (2019)، دراسة صالح أحمد (2019) دراسة محمد أحمد (2022).

وفي مواجهة الدعوة المستمرة لأهمية العناية بالكفاءة التخاطبية باستخدام النظريات والمداخل التدريسية المناسبة، فضلًا عن توصيات الأدبيات والدراسات السابقة بضرورة تنميتها لدى المتعلمين يمكن أن يكون مدخل تحليل الخطاب مدخلًا مناسبًا قد تتوافر من خلاله الفرص أمام الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات الكفاءة التخاطبية لديهم.

ويعد هذا المدخل مدخلًا جديدًا في اللسانيات التطبيقية في البيئة العربية حيث لم يحظ باهتمامٍ كافٍ من الباحثين في دراساتهم، وهو منهج علمي يعتني بدراسة النص دراسة شكلية تحلل بنيته التركيبية وعناصر ترابطه وتماسكه، ويعتني من ناحية أخرى بانسجام قضاياه وترابطها الدلالي، ويسعى أيضًا إلى تفكيك الخطاب المكتوب أو المسموع إلى بنيات جزئية (وليد العناتي،2017،353–355).

ويعتمد هذا المدخل بشكل رئيس كما أشار وي we (515, 2017) على قراءة النص قراءةً سريعةً، ومحاولة الحصول على ما يمكن من معلومات، ثم قراءة النص بتأن وتحديد الكلمات الغامضة للكشف عن دلالتها في القاموس، وطرح بعض الأسئلة التحليلية حول عناصر الخطاب في النص، ومحاولة الإجابة عنها بقراءة النص مرة أخرى، وتحديد دلالات أدوات الربط والعطف ووسائل التماسك بالنص؛ لتبين العلاقات بين الأجزاء المختلفة فيه، ودراسة عملية التطور الخطابي في النص؛ لتعرف كيفية وصول الكاتب إلى هدفه.

وقد استخدمت بعض الدراسات العربية والأجنبية مدخل تحليل الخطاب باعتباره مدخلًا تدريسيًا، مثل: دراسة وليد العناتي (2010)، دراسة هوفمان Hoffman (2011)، دراسة شارنداما Sharndama

(2013) دراسة مونا Mount (2018)، دراسة خلف طلبة (2020)، دراسة محمد فاروق (2020)، ودراسة عبد المنعم رياض (2021).

ومن العرض السابق يتضح أن مدخل تحليل الخطاب يتفق في بعض الجوانب مع الكفاءة التخاطبية؛ حيث يسهم تحليل الخطاب في تعليم الطلاب كيفية استخدام اللغة للتعبير عن المعاني في السياقات التواصلية المختلفة؛ مما ينعكس إيجابيًا على توفير فهمٍ أعمق للخطاب على مستوى النص وهذا ما أوضحته دراسة(Amin, 2017, 1133) التي أشارت إلى أهمية تحليل الخطاب في السياق التواصلي للغة، وهذا ربما يسهم في تنمية الكفاءة التخاطبية. وبناءً على ما تقدم وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة يسعى البحث الحالي إلى تنمية الكفاءة التخاطبية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية وذلك من خلال برنامج قائم على مدخل تحليل الخطاب.

مشكلة البحث:

لقد تعددت مصادر إحساس الباحثة بمشكلة البحث الحالي ومن هذه المصادر:

أولًا: لاحظت الباحثة من خلال الإشراف في التَّربية العمليَّة وحضور عدد من حصص تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أنَّ بعض طالبات الصَّف الثاني الثانوي لديهن قصور في استخدام وتوظيف اللغة في سياقاتها الفعلية، وبعضهن لديه ضعف في القدرة على ربط الجمل لتكوين خطاب وتشكيل تراكيب ذات معنى في سلسلة متتابعة والانتقال من الحوار البسيط إلى النصوص الطويلة.

ثانيًا: مما دفع الباحثة لإجراء مقابلة مع مجموعة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة الخارجة؛ للوقوف على الوضع الحالي لتدريس فروع اللغة العربية المختلفة، وهل يتم تدريسها بما ينمي مهارات الكفاءة التخاطبية الَّتِي تناسب تلك المرحلة، وتمثَّلت نتائج المقابلة فيما يلي:

ذكر هؤلاء المعلمون أنه لا توجد لديهم خطة دراسية من خلال منهج اللغة العربية لتنمية الكفاءة التخاطبية فهم يدرسون موضوعات اللغة وقواعدها دون ضمان لحسن استخدام الطالبات لهذه القواعد أي أنهم يدرسون تلك الموضوعات ويقتصرون في توظيفها على شواهد صغيرة لا تصل إلى مستوى بناء الطالبات لحوار كامل مع زميلاتهن أو تواصلهن بالقدر الذي ينمي الكفاءة التخاطبية لديهن، وأرجعوا ذلك إلى تكدس المنهج وضيق الوقت؛ وعليه فإن طالبات المرحلة الثانوية حتى الفائقات منهن تفتقدن القدرة على استعمال اللغة وممارسة مفرداتها وتراكيبها في المواقف الحوارية والخطابية، فتفوقهن يقتصر على الجانب المعرفي لقواعد اللغة وأغلب تركيزهن على الاختبار النهائي.

ثالثًا: الدراسات السابقة: بجانب ذلك فإن هناك بعض من الدراسات السابقة التي أكدت على أن هناك ضعفًا في مهارات الكفاءة التخاطبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومن هذه الدراسات: عبد الله محمد (2016)،

سحر فؤاد (2019)، عزة أحمد (2018)، محمد أحمد (2022)، التي أوصت جميعها بضرورة تنمية مهارات الكفاءة التواصلية بجوانبها المختلفة ومنها الكفاءة التخاطبية.

وبناءً على ما سبق فقد أسهمت هذه الأمور فِي تعميق إحساس الباحثة بمشكلة البحث، الَّتِي تمثلت في افتقاد الطرق المعتمدة في تدريس موضوعات اللغة العربية القدرة على إكساب الطلاب مهارات الكفاءة التخاطبية وتنميتها لديهم، فضلًا عن إهمال تناول الموضوعات التي يمكن من خلالها تطبيق وتوظيف مهارات الكفاءة التخاطبية ؛ وترتب على ذلك ضعف الطلاب في تلك المهارات؛ لذلك جاء هذا البحث ليشير إلى ضرورة التَّركيز على تلك المهارات وتقديم موضوعات اللغة العربية انطلاقًا من هذه المهارات، ولن يتسنى ذلك إلا من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية تعمل على تعليم الطلاب كيفية استخدام اللغة للتعبير عن المعاني في سياقات تواصلية مختلفة ومن ذلك حاولت الباحثة بناء برنامج مقترح في اللغة العربية قائم على مدخل تحليل الخطاب؛ بغية النهوض بمستوى الطالبات في مهارات الكفاءة التخاطبية.

وعليه حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية الكفاءة التخاطبية لدى الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي؟

أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية الكفاءة التخاطبية لدى الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال ينبغي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مهارات الكفاءة التخاطبية المناسبة للطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي؟

2- ما أسس بناء برنامج مقترح قائم على مدخل تحليل الخطاب لتنمية الكفاءة التخاطبية لدى الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي؟

3- ما فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل تحليل الخطاب في تنمية الكفاءة التخاطبية لدى الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي؟

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الهدف التربوي الآتي:

الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل تحليل الخطاب في تنمية الكفاءة التخاطبية لدى الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تمثلت الأهمية النظرية للبحث الحالي في تقديم إطار نظري عن:

1- مدخل تحليل الخطاب واستخدامه في تدريس اللغة العربية.

2- الكفاءة التخاطبية وأهميتهما لدى الطالبات الفائقات بالمرحلة الثانوية.

الأهمية التطبيقية:

قد يفيد البحث الحالي من خلال البرنامج المقدم كلًا من:

1- الطالبات الفائقات: يفيد البحث الطالبات الفائقات بالمرحلة الثانوية في تنمية الكفاءة التخاطبية لديهن.

2- معلمي اللغة العربية: تقديم دليل لمعلم اللغة العربيَّة يوضِّح كيفية تنمية الكفاءة التخاطبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال مدخل تحليل الخطاب.

3- مصممي مناهج اللغة العربية: حيث يمدهم بقائمة تشتمل على بعض مهارات الكفاءة التخاطبية، المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؛ حيث يمكن استخدام تلك المهارات كأحد المخرجات التربويَّة الضروريَّة التي يجب الاهتمام بها في عملية التَّدريس.

4- مراكز تطوير المناهج والتقويم التربوي: يمكن تطوير المحتوى أو يؤخذ مدخل تحليل الخطاب بعين الاعتبار عند معالجة الموضوعات المختلفة.

5- الباحثين: يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث أخرى لتنمية الكفاءة التخاطبية باستخدام مداخل واتجاهات حديثة، وذلك في مراحل تعليمية متنوعة.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على:

1- حدود زمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024/2023م.

2- حدود بشرية: مجموعة من الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي بمدرسة نجيب محفوظ الثانوية بنات بمدينة الخارجة محل إقامة الباحثة بمحافظة الوادي الجديد.

3- حدود مكانية: مدرسة نجيب محفوظ الثانوية بنات بمدينة الخارجة – محل إقامة الباحثة بمحافظة الوادي الجديد.

4- حدود موضوعية: بعض مهارات الكفاءة التخاطبية لطالبات الصف الثاني الثانوي.

فرض البحث: سعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرض التالي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة التخاطبية لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث:

–المنهج شبه التجريبي: الذي استخدم للتأكد من ثبات أداتي البحث وصدقها، وكذلك عند اختيار العينة وتطبيق الأدوات، وهو يعتمد على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، مع مراعاة تثبيت العوامل التي قد تؤثر على متغيرات البحث قدر الإمكان.

مواد البحث وأدواته: لغرض البحث قامت الباحثة بإعداد المواد والأدوات الآتية:

1- قائمة مهارات الكفاءة التخاطبية.
2- بطاقة ملاحظة الكفاءة التخاطبية الشفهية.
3- اختبار مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية.
4- البرنامج المقترح القائم على مدخل تحليل الخطاب ويشتمل على: دليل معلم اللغة العربية؛ لتدريس بعض موضوعات اللغة العربية المناسبة للطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي وفقًا لمدخل تحليل الخطاب، كتاب الطالب.

مصطلحات البحث:

1- مدخل تحليل الخطاب :Discourse Analysis Approach

عرفته نعيمة سعدية (3،2009) أنه" تفكيك الخطاب المحبوك المتماسك المكتوب أو المسموع إلى بنيات جزئية فاعلة ومتفاعلة، داخلية وخارجية، من أجل معرفة مختلف المرجعيات الخطابية والأسس المعرفية والأطر النظرية له والتي ساهمت في تشكيله، فضلًا عن معرفة مضامينه، ومحتوياته، وغاياته، ومعاييره، وبنياته". وذكرت ريم عبد العظيم (78،2015) أنه" تفكيك، تفصيل ومعالجة المتعلمين للإنتاج اللغوي المكتوب والشفهي الذي يقوم على التفاعل بين المخَاطب والمخاطِب في ظروف معينة من أجل إنجاز هدف محدد، والذي يتعرضون له في حياتهم ويواجهونه في مواقف التواصل المختلفة، ويتم هذا التفكيك للإنتاج اللغوي بتعرف عناصره، وبنياته، ومقصده، وربطه بمرسله ومستقبله والسياق الذي قيل فيه".

وتعرفه الباحثة إجرائيًا: قدرة الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي على تفكيك وتفصيل الخطاب اللغوي إلى عناصره الأساسية التي تشكل سياق أي خطاب، وتعد من لوازم فهمه وتعرف دلالته، وهي: المُخاطِب أو المتلفظ بالخطاب، والمتلقي أو المخُاطَب، والخطاب، وسياقه والزمان والمكان والمحيط الخارجي والظروف الاجتماعية والثقافية التي حدث فيها الخطاب (ظروف إنتاج الخطاب)، وذلك بهدف تعرف هدف النص، بنيته، فهم مضمونه ومحتواه، والتعايش معه.

2- الكفاءة التخاطبية: Conversational competence

عرفها محمد أحمد (2022،953) أنها "القدرة على ترتيب جمل في تتابع؛ وذلك لإنتاج نص لغوي متماسك وممتد، أو بناء خطاب متماسك ومترابط يستطيع أن يطوره المتعلم أثناء تبادل الخطاب، ويراعي فيه السياق التواصلي للخطاب، ويكون لديه المرونة في إعادة إنتاجه وفق الحدث التواصلي وظروفه، ومستخدمًا وسائل بدء الخطاب وإنهائه، وإستراتيجيات التفاعل والمبادئ التعاونية التي تساعد على استمراريته". وعرفها أسامة عبد العزيز (2015،787) أنها "العمل على ربط الجمل والتراكيب لتكوين خطاب له معنى ودلالة، في سلسلة لغوية متتابعة من الأبنية والتراكيب، مع ضرورة توافر عنصري السبك والانسجام".

وتعرفها الباحثة إجرائيًا أنها قدرة الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي على تكوين خطاب ذي معنى، شفهيًا أو كتابيًا، وبأسلوب متدرج متصل ومتماسك، والمرونة في إعادة صياغة الأفكار في أشكال لغوية مختلفة، مع مراعاة عنصري السبك والانسجام؛ بغرض تحقيق أهداف التواصل مع الأخرين، ويتم قياسها من خلال بطاقة الملاحظة والاختبار المعد لذلك.

3- الطالبات الفائقات:

عرفهن حسن شحاته وزينب النجار (2011،254) أنهن" الطالبات اللاتي تصلن في تحصيلهن الأكاديمي إلى مستوى يضعهن ضمن (15) % إلى (20) % في المجموعة العليا التي تنتمين إليها"

كما عرف فتحي جراون (2023) الفائقة أنها" كل من تظهر مستوىً رفيعًا في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية، أو التقنية، أو الإبداعية، أو الفنية، أو العلاقات الاجتماعية، ويضع أداؤها على محك أو أكثر من المحكات الاختبارية للأداء ضمن أعلى 5% من أقرانها في المجتمع الدراسي أو مجتمع المقارنة التي ينتمي إليها"

وتعرفهن الباحثة إجرائيًا أنهن الطالبات اللاتي تتمتعن بتفوق عقلي ولغوي وأداء تحصيلي مرتفع يميزهن عن أقرانهن العاديات، ويتم تحديدهن من خلال اختبارات خاصة معدة لذلك، والتي تسعى الباحثة إلى تنمية الكفاءة التخاطبية لديهن.

إجراءات البحث: سار البحث الحالي وفق الإجراءات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه" **ما مهارات الكفاءة التخاطبية المناسبة للطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي؟** " تم اتباع ما يلي:

- الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة التخاطبية ومهاراتها.
- تصميم قائمة بمهارات الكفاءة التخاطبية المناسبة للطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي.
- عرض القائمة على السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ لتحديد صدقها وثباتها.

- إجراء التعديلات وفقًا لنتائج التحكيم، ووضع القائمة النهائية لمهارات الكفاءة التخاطبية.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه" **ما أسس بناء برنامج مقترح قائم على مدخل تحليل الخطاب في تنمية الكفاءة التخاطبية لدى الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي؟**" اتباع ما يلي:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت مدخل تحليل الخطاب.
- بناء الإطار العام للبرنامج في ضوء ما تم اكتسابه من معلومات ومهارات متعلقة بمتغيرات الدراسة بحيث يشمل: أهداف البرنامج ومحتواه وأنشطته وإستراتيجيات التدريس ومعينات التدريس (الوسائل التعليمية) وأساليب التقويم.
- تحكيم البرنامج بعرضه على الأساتذة المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون وصياغة البرنامج في صورته النهائية.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه "**ما فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل تحليل الخطاب في تنمية الكفاءة التخاطبية لدى الطالبات الفائقات الصف الثاني الثانوي؟**" اتباع ما يلي:

- إعداد اختبار الكفاءة التخاطبية.
- عرض الاختبار على السادة المحكمين، وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء أرائهم.
- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية لحساب صدق وثبات الاختبار.
- تطبيق الاختبار قبليًا على الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي.
- تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية.
- تطبيق الاختبار بعديًا على الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي.
- تحليل نتائج الطلاب إحصائيًا للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي الدرجات.
- وضع المقترحات والتوصيات في ضوء ما تم تفسيره من نتائج.

ثانيًا: الإطار النظري للبحث:

أولًا: الكفاءة التخاطبية:

تعددت تعريفات الكفاءة التخاطبية أو الكفاءة التواصلية الشفوية أو كفاءة المحادثة في الأدبيات والدراسات السابقة، وتلخصت معظمها حول أنها:

- عرفها Putnik (297, 2008) أنها قدرة الفرد على فهم وإنتاج محادثة حول موضوع ما، ومعرفة إجراءات وإستراتيجيات المحادثة، والسياق الاجتماعي، وعلاقات المتحدث بغيره.
- وعرفها أسامة عبد العزيز (787،2015) أنها "العمل على ربط الجمل والتراكيب لتكوين خطاب له معنى ودلالة، في سلسلة لغوية متتابعة من الأبنية والتراكيب، مع ضرورة توافر عنصري السبك

والانسجام". وتختص بالجوانب التي تتعلق بطبيعة الخطاب الملفوظ من حيث البنية الخاصة به ومحتواه اللغوي والثقافي والاجتماعي.

- وأوضح محمد أحمد (2022،953) أنها تعني "القدرة على ترتيب جمل في تتابع؛ وذلك لإنتاج نص لغوي متماسك وممتد، أو بناء خطاب متماسك ومترابط يستطيع أن يطوره المتعلم أثناء تبادل الخطاب، ويراعي فيه السياق التواصلي للخطاب، ويكون لديه المرونة في إعادة إنتاجه وفق الحدث التواصلي وظروفه، ومستخدمًا وسائل بدء الخطاب وإنهائه، وإستراتيجيات التفاعل والمبادئ التعاونية التي تساعد على استمراريته"

أهمية الكفاءة التخاطبية: ذكر رشدي طعيمة (2004،503) أنها:

- تشجع الطلاب على المبادأة في التحدث دون انتظار مستمر لمن يبدأ بالحديث.
- تنمي الثروة اللغوية لديهم، تمكنهم من توظيف معرفتهم باللغة مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة والحاجة للتقدم والقدرة على الإنجاز.
- تنمي قدرة الطلاب على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة واختيار أنسب الردود والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.
- ترجمة المفهوم الاتصالي للغة، وتدريب الطالب على الاتصال الفعال مع غيره.

وأضافت هدى أبو العز (16،2016) أنها:

- تكشف عن تنظيم المعاني وعمقها والوعي بها لدى الدارس.
- تكشف عن مخزون المعاني والأفكار لدى الدارسين وتنوع مجالها.
- تعود الطالب التواصل، والتغلب على الخجل والانطواء والتمركز حول الذات.
- تعود المحادثة اكتساب ملامح التواصل الاجتماعي وآدابه في مجتمع البشر.

أشارت دينا السيد (328،2021) أن أهميتها تتمثل في التالي:

1- تشجيع الطالب على مواجهة الأخرين ومحاورتهم بلغة عربية سليمة.
2- تعويدهم التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وربطها ببعضها البعض.
3- دفع الطلاب إلى ممارسة التخيل والابتكار.

وأوضح محمد علي (12،2019) أن الكفاءة التخاطبية تسهم في تدريب الطلاب على مهارات اللغة وفقًا للسياق والتحكم في أنشطة المحادثة وتطويرها من جميع النواحي، أي الكفاءة في تطبيق المعرفة اللغوية المكتسبة بطلاقة وإبداع.

مهارات الكفاءة التخاطبية:

حددت ابتسام عسكر (123–124،2013) هذه المهارات في دراستها حيث قسمتها إلى ثلاث مهارات رئيسة ويندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية هي:

1- الأفكار:

- يربط بين أفكار الموضوع الرئيسة والجزئية، يعرض الموضوع بأفكار منظمة متسلسلة، يعرض الأفكار بطريقة واضحة بما يضمن حسن الفهم للسامع أو المتلقي (المُخاطَب)، يقدم الأفكار بطريقة تعكس شخصيته وسمته الذاتية، يتحدث بجرأة وطلاقة دون خجل أو خوف، يراعي المستويات الصوتية أثناء الكلام.

2- الطلاقة اللغوية:

- يتجاوز الأخطاء التي يقع فيها، ولا يقف عندها، يتواصل مع الأخرين، ولا يجد صعوبة في ذلك، يتميز بأداء وتعبير صوتي في تحدثه، يستمر في الخطاب بسرعة مناسبة، يجذب انتباه المتلقين أو المستمعين بالنظر إليهم.

3- سلامة اللغة:

- يلقي الجمل بوضوح دون تجزئة، يراعي القواعد النحوية والصرفية في تحدثه، يستخدم أدوات الربط أثناء الخطاب، يراعي مواضع الفصل والوصل في حديثه، يقدم الموضوع بلغة سليمة محكمة الصياغة دقيقة الدلالة.

كما حدد الإطار المرجعي الأوربي لتعليم اللغات council of Europe (143, 2016) مهارات الكفاءة التخاطبية في أربعة عناصر رئيسة هي:

- المرونة مع ظروف التواصل، تبادل الفرص في الحديث، تطوير الموضوع، الترابط (النحوي) والتماسك (الدلالي).

تنمية الكفاءة التخاطبية لدى الطالبات الفائقات:

ذكر محمد مسلم (15،2007) أن الطالبات الفائقات هن: " الطالبات اللاتي تتمتعن بقدرة وسرعة تفوق زميلاتهن المساويات لهن في العمر الزمني، وتعبرن عن هذه القدرة بسرعة التعلم في المجالات الأكاديمية، وفي المجالات الأخرى كالفنون وغيرها، وهن اللاتي تضعن تحصيلهن الدراسي في مستوى ضمن أفضل 15% إلى 20% من المجموعة التي تنتمين إليها.

وتتميز الطالبات الفائقات ببعض الخصائص والسمات عن قريناتهن ومنها:

1- لديهن مهارات عديدة واستعدادات وقدرات متعددة ومتنوعة، كالبحث عن المعلومات والمعاني السياقية، والاهتمام بالتحصيل الجيد للمعلومات والأفكار وتصنيفها والمقارنة بينها (سيد رجب، 2021،532).
2- تظهر الطالبات الفائقات قدرات عقلية عالية، وأداءً مرتفعًا، ومهارات دراسية، ولديهن قدرات عالية في التفكير المنطقي وقوة الانتباه والتركيز، وتتميزن بالإبداع والطموح وحب الاستطلاع، كما تتميزن بالهدوء النفسي، والسيطرة على الانفعالات، والتوافق النفسي والاجتماعي (جابر مبارك،2018،154).
3- تتميز الفائقات عقليًا عن غيرهن بنموهم اللغوي وحصلية لغوية جديدة، فهن أسرع في اكتسابهن اللغة عن العاديين، وتصلن في نموهن اللغوي إلى مستوى أعلى من المستوى الذي تصل إليه قريناتهن في السن، كما أن قدرتهن على القراءة السليمة أعلى من حيث السرعة وفهم المعاني وتتميزن باستخدام الكلمات ونوعية الألفاظ والقدرة على المحادثة الذكية، وتتمتعن بقدر كبير من الطلاقة اللفظية والفكرية، وأكثر قدرة وتحكمًا في استخدام اللغة (عبد الرحمن سليمان، تهاني عثمان،44:48،2015).
4- لديهن القدرة على التكيف أسرع من غيرهن، وقدرة عالية على التفكير الناقد، وتتميزن بقدرة على تعميم الخبرات واستخدامها في مواقف جديدة (محمود مصطفي،2015،162).

أساليب الكشف عن الطالبات الفائقات

1- تطبيق الاختبارات المقننة كاختبارات الذكاء بنوعيها الفردي والجمعي، اختبارات قدرات التفكير الابتكاري، اختبارات الاستعدادات والقدرات الخاصة، واختبارات التحصيل الموضوعية التي تقيس المستوى التحصيلي، والاختبارات الشخصية كمقاييس التقدير والنضج الاجتماعي.
2- ترشيحات المعلمين (ملاحظات وتقارير المدرسين): فهم أكثر اتصالًا بالتلاميذ في الفصول وميادين النشاط المختلفة.
3- تقديرات الآباء والأمهات: تقدير الآباء والأمهات له قيمته وأهميته في تقدير تفوق التلميذ؛ لأنهم أكثر الناس معرفة به وبسلوكه وخصائصه التي لا تكشف عنها الاختبارات المتنوعة، وينبغي النظر إلى تقارير الآباء والأمهات على أنها مجرد معلومات مساعدة، إلى جانب الأساليب الأخرى المستخدمة في تعرف الفائقين.
4-بطاقات التلاميذ: تمثل البطاقات الوثائق والملفات الخاصة بالحالة النفسية والاجتماعية والدراسية ومستوى التحصيل، واتجاهات وميول وهوايات التلميذ، وظروفه الاجتماعية والصحية؛ لذا تعد هذه البطاقات دليلاً موجهًا للمدرسة في اكتشاف الفائقين.

وترى الباحثة أن الكفاءة التخاطبية مهمة للطالبات الفائقات؛ نظرًا لأنها ستساعدهن في استخدام اللغة بمرونة وفاعلية في المناشط اللغوية، وكذلك في إعادة صياغة الأفكار في أشكال لغوية مختلفة، وبناء

نصوص متماسكة مترابطة، وفي التعبير عنها وذلك سيعطيهن ثقة بأنفسهن وسيزيد من مستوى تحصيلهن. كما أنها ستسهم في تنمية السرعة في التفكير وترتيب أفكارهن بصورة منطقية.

ثانيًا: مدخل تحليل الخطاب:

عرفه كريستال (2008,148) crystal أنه" تحليل الظاهرة اللغوية من منظور وظيفي من خلال دراسة التركيب اللغوي بالإشارة إلى عوامل لغوية كالمرسل الذي يستخدم اللغة، والسياق الذي استخدم فيه، ومحلل الخطاب ملزم بالبحث فيما يستعمل تلك اللغة من أجله"

عرفته نعيمة سعدية (3،2009) أنه" تفكيك الخطاب المحبوك المتماسك المكتوب أو المسموع إلى بنيات جزئية فاعلة ومتفاعلة، داخلية وخارجية، من أجل معرفة مختلف المرجعيات الخطابية والأسس المعرفية والأطر النظرية له والتي ساهمت في تشكيله، فضلًا عن معرفة مضامينه، ومحتوياته، وغاياته، ومعاييره، وبنياته". وذكرت ريم عبد العظيم (78،2015) أنه" تفكيك، تفصيل ومعالجة المتعلمين للإنتاج اللغوي المكتوب والشفهي الذي يقوم على التفاعل بين المخَاطَب والمُخاطِب في ظروف معينة من أجل إنجاز هدف محدد، والذي يتعرضون له في حياتهم ويواجهونه في مواقف التواصل المختلفة، ويتم هذا التفكيك للإنتاج اللغوي بتعرف عناصره، وبنياته، ومقصده، وربطه بمرسله ومستقبله والسياق الذي قيل فيه".

أهمية تحليل الخطاب:

تتضح أهمية تحليل الخطاب كما ذكرتها العديد من الدراسات السابقة على النحو التالي:

1- أوضحت نتائج دراسة Hoffman (2011) أن تحليل الخطاب يساعد الطلاب على قراءة النصوص بعناية، ويمنحهم الأدوات اللغوية للحديث عن مدى فعالية النصوص في التعبير عن المعاني المقصودة، كما يمكنهم من انتقاد النصوص بناءً على نتائج تحليلها.

2- يسهم تحليل الخطاب في تعليم الطلاب كيفية استخدام اللغة للتعبير عن المعاني في السياقات التواصلية المختلفة مما ينعكس إيجابيًا على توفير فهم أعمق للغة على مستوى النص (Amin,2017,1133).

3- إن تحليل الخطاب يمد الباحثين بالأفكار البحثية الجديدة، وكيفية نظمها في وضوح ضمن ترتيب وتتابع وسياق متدرج ومتصاعد، كما أنه يزيد مساحة الاتصال الفكري بين المُخاطِب والمُخاطَب لفهم العلاقات القائمة في الخطاب، واستيعاب مضمونه، وتعرف طرائق عرض الأفكار، وصياغتها في قوالب فكرية محددة ودقيقة (عصام عبده،1001،2020).

4- يهتم تحليل الخطاب باستثمار الوظائف النحوية للمفردات، وكيفية إسهام هذه الوظائف في إنتاج خطاب متماسك بنيويًا وشكليًا، كما يهتم بمعرفة دلالة المفردات على الخلفية الثقافية للنص أو منتجه، أو دلالتها على تحيز ما، أو دلالتها على موقف سياسي أو ديني (خلف عبد المعطي،304،2020).

5- يحقق الوعي الكامل بالموقف التخاطبي، وطبيعة المتخاطبين، وما يستخدمونه من أبنية لغوية مناسبة للموقف، والسياق، وما يصاحبها من إشارات وتعبيرات، ودلالات؛ بما يحقق الوصول بعملية التواصل إلى أفضل مستوياتها (رانيا محمد، رحاب أحمد،2021،366).

ومن ثم يتضح أن تحليل الخطاب لا يركز على التوقف عند مفردات الخطاب؛ بل يساعد الطلاب على فهم الخطاب وتفسيره، واكتشاف المعاني العميقة الموجودة فيه، وكذلك تقدير الجمال الداخلي له، وبالتالي يساعدهم على تنمية مهاراتهم اللغوية والفكرية.

مراحل تحليل الخطاب:

ذكر وي we (2017, 515) أن تحليل الخطاب يسير وفقًا لنوعين. أحدهما: بحث البنية الكلية، والذي ينظر للنص كوحدة كاملة ويدرس بشكل أساسي هياكل أو تنظيمات النص، والآخر: بحث البنية المجهرية، والذي يدرس بشكل أساسي العلاقة بين الجمل ويحدد إشارات العلاقات بينها ويدرس كيفية التسلسل بين الجمل التي تكون نصًا متماسكًا. كما أن تحليل الخطاب المكتوب يتطلب قراءة النص قراءة سريعة، ومحاولة الحصول على ما يمكن من معلومات، ثم قراءة النص بتأنٍ وتحديد الكلمات الغامضة للكشف عن دلالتها في القاموس، وطرح بعض الأسئلة التحليلية حول عناصر الخطاب في النص، ومحاولة الإجابة عنها بقراءة النص مرة أخرى، وتحديد دلالات أدوات الربط والعطف ووسائل التماسك بالنص؛ لتبين العلاقات بين الأجزاء المختلفة فيه، ودراسة التطور الخطابي في النص؛ لتعرف كيفية وصول الكاتب إلى هدفه.

وأضاف خلف عبد المعطي (2020،305) مجموعة من الأسئلة التي تتناول بنية الخطاب الداخلية وسياقه الخارجي، وهي:

- من قائل الخطاب وما مناسبته؟ ما الفكرة العامة التي يحملها الخطاب؟ ما المفردات الأكثر تكرارًا في الخطاب؟ وما دلالتها؟ ما دلالة الخصائص الصوتية من نبر وتنغيم في فهم معنى النص؟ ما المفردات والأفكار التي يحتاجها الخطاب؟ ما الدلالة البلاغية لبعض التراكيب النحوية في الخطاب؟
- ما المعنى الضمني للخطاب؟ ما القيم التي يشير إليها الخطاب؟ ما نوع الأدلة التي اعتمد عليها الخطاب؟ ما الخصائص المميزة للخطاب؟ ما المعنى الإجمالي للخطاب؟

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن تحليل الخطاب يبدأ بالقراءة المتأنية للخطاب؛ لفهم طبيعته وموضوعه والخصائص العامة له، والعناصر الخطابية المكونة له وهي: السياق اللغوي، والسياق الخارجي المتعلق بطبيعة المُخاطَب والمُخاطِب والعلاقة بينهما والزمان والمكان والمحيط الخارجي والظروف

الاجتماعية والثقافية التي حدث فيها الخطاب. ومن خلال تحليل الخطاب ينمي الطالب مهاراته، فيستطيع أن ينقد ما يقرأ وما يسمع، ويتدرب على كيفية إنتاج خطاب مماثل بكفاءة ودقة عالية.

وقد اتضح من خلال العرض النظري للمحورين ما يأتي:

مدى أهمية الكفاءة التخاطبية للطالبات الفائقات بالمرحلة الثانوية، ومدى أهمية البرنامج المقترح في تحقيق الأهداف المنشودة من البحث الحالي؛ حيث إن: مدخل تحليل الخطاب يسهم في تعليم الطلاب كيفية استخدام اللغة للتعبير عن المعاني في السياقات التواصلية المختلفة؛ مما ينعكس إيجابيًا على توفير فهمٍ أعمق للخطاب على مستوى النص، كما يتضح من أهميته أنه يحقق الوعي الكامل بالموقف التخاطبي، وطبيعة المتخاطبين، وما يستخدمونه من أبنية لغوية مناسبة للموقف، والسياق، وما يصاحبها من إشارات وتعبيرات، ودلالات؛ بما يحقق الوصول بعملية التواصل إلى أفضل مستوياتها.

ثالثًا: منهجية البحث وإجراءاتها:

- **منهج البحث:**

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع قياس (قبلي، بعدي)، وذلك لمناسبة هذا المنهج لأهداف الدراسة؛ حيث يسعى البحث لمعرفة أثر المتغير المستقل (برنامج مقترح في اللغة العربية قائم على مدخل تحليل الخطاب) على المتغير التابع (مهارات الكفاءة التخاطبية).

- **عينة الدراسة الأساسية:** تمثلت في مجموعة من الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي بلغ عددهن (ثلاثين) طالبة، بمدرسة نجيب محفوظ الثانوية بنات الجديدة، بمتوسط عمر قدره (16.60 سنة، وانحراف معياري قدره 0.498 سنة)، وتم تحديد أفراد مجموعة البحث باستخدام بعض المحكات المتفق عليها في دراسات وبحوث الكشف عن الطلاب الفائقين، وهي:
  - الرجوع لنتائج الاختبارات التحصيلية، واختيار من تكون نسبة تحصيلهم 85% فأكثر.
  - تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن على الطالبات الحاصلات على 85% فأكثر.
  - ترشيحات المعلمين للطالبات الفائقات.

مواد وأدوات البحث:

1. **قائمة مهارات الكفاءة التخاطبية:**

- **الهدف من القائمة:** هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الكفاءة التخاطبية المناسبة للطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي؛ حتى يتسنى تنميتها لديهن من خلال البرنامج المقترح القائم على مدخل تحليل الخطاب.

- **مصادر إعداد القائمة:** تم إعداد القائمة بعد الاطلاع على مجموعة من البحوث، والدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة التخاطبية ومهاراتها والأدبيات التربوية كما هو موضح في الإطار النظري مثل: دراسة محمد أحمد (2022)، دراسة صالح أحمد (2019)، دراسة سحر فؤاد (2019) دراسة ابتسام عسكر (2013).
- **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** تضمنت القائمة في صورتها الأولية ما يلي:
  - مقدمة توضح للمحكمين الهدف من إعداد القائمة.
  - المطلوب من المحكمين إبداء الرأي فيه.
  - كيفية تدوين الاستجابة التي تتناسب ورأى المحكم.
  - مهارات الكفاءة التخاطبية المراد تحكيمها.
- **عرض القائمة على المحكمين:** تم عرض القائمة على بعض أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وموجهي، ومعلمي اللغة العربية الأوائل وقد طُلب من المحكمين إجراء التعديلات المناسبة وفقًا لما يرونه؛ وذلك من حيث:

1- شمول محاور القائمة لمهارات الكفاءة التخاطبية.
2- تناسب المهارات المذكورة مع الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي.
3- وضوح العبارات ودقتها.
4- سلامة الصياغة اللغوية.
5- إضافة ما يرونه من عبارات أو حذفها.

وقد تضمنت القائمة أربعة محاور رئيسة هي: المحور الأول (مهارات خاصة بفكر الخطاب) تضمن ست مهارات فرعية، والمحور الثاني (مهارات خاصة بلغة الخطاب) تضمن أربع مهارات فرعية، والمحور الثالث (مهارات خاصة بالأداء) اشتمل على ست مهارات فرعية، والمحور الرابع (مهارات خاصة بالتفاعل والتواصل مع المتلقي) تضمن أربع مهارات فرعية.

- **قائمة مهارات الكفاءة التخاطبية في صورتها النهائية:** بعد تعديل القائمة بناءً على آراء المحكمين بالحذف، أو الإضافة، أو إعادة الصياغة، أصبحت القائمة جاهزةً في صورتها النهائية، وقد شملت القائمة في صورتها النهائية عشرين مهارة. وبالتوصل إلى القائمة النهائية للكفاءة التخاطبية يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية المناسبة للطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي؟

2. البرنامج المقترح القائم على مدخل تحليل الخطاب:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الكفاءة التخاطبية لدى الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي، من خلال برنامج مقترح في اللغة العربية قائم على مدخل تحليل الخطاب، وفيما يلي عرض لخطوات إعداد البرنامج:

- **تحديد الهدف من البرنامج:** يتمثل الهدف العام للبرنامج المقترح في اللغة العربية والقائم على مدخل تحليل الخطاب في تنمية الكفاءة التخاطبية لدى الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي.
- أما الأهداف الإجرائية الخاصة بالبرنامج، فجاءت في بداية كل درس من دروسه، وذلك وفقًا للمهارات المستهدفة من الدرس، وما يتوقع من الطالبات الفائقات أداؤه بعد المشاركة في الأنشطة المتضمنة به داخل دليل المعلم وأيضًا كتاب الطالب.

تحديد فلسفة البرنامج: إن تصميم أي برنامج يجب أن ينطلق من فلسفة محددة يستند إليها، وتوجه أسلوب العمل فيه، ووفق هذه الفلسفة تتحدد مكونات البرنامج، وعناصره؛ إذ تعد هذه المكونات الشكل الإجرائي الذي تأخذ من خلاله هذه الفلسفة طريقها إلى التنفيذ، ومن ثم قامت فلسفة البرنامج الحالي على:

- تلبية احتياجات الطالبات الفائقات، وتنمية مهاراتهن المختلفة من خلال تطوير تدريس النصوص الأدبية بالاستناد لمداخل جديدة كمدخل تحليل الخطاب الذي يؤكد على دور الطالب وإيجابيته وتفاعله مع الموقف التعليمي وتنمية مهاراته بما يناسب تحديات العصر ومستجداته.
- اتفاق أهداف البرنامج مع أهداف منظومة التعليم الحديثة في المرحلة الثانوية بالتركيز على المخرجات التعليمية، والتركيز على المهارات اللغوية المختلفة كالكفاءة التخاطبية باعتبارها من الأهداف الأساسية لتعليم اللغة العربية.
- تدعيم الجانب النظري المتمثل في مبادئ تحليل الخطاب والجانب التطبيقي المتمثل في تحليل نماذج متنوعة من الخطاب؛ بما يسهم في تطوير قدرات الطالبات الفائقات التخاطبية.

تحديد أسس بناء البرنامج: تتكون الوحدات الرئيسة في البرنامج المقترح من ثلاث وحدات كل وحدة تشتمل على ثلاثة دروس، روعي في بنائها من حيث المفاهيم والموضوعات المختارة الأسس التالية:

1. <u>الأسس المعرفية:</u>

- المحتوى يجب أن يكون مبنيًا على موضوعات يتوافر بها عنصر التفاعل والتواصل بين طرفين.
- ضرورة تضمين محتوى البرنامج للموضوعات والأنشطة التي تحفز الطالبات على تنمية جوانب الكفاءة التواصلية وخاصة الكفاءة التخاطبية، والاهتمام كذلك بالأنشطة التي تراعي مستويات الطالبات الفائقات– تصميم الأنشطة العلمية المناسبة، والوسائل التعليمية المتنوعة التي تحفز

الطالبات، وتشجعهن على المحاورة، والتفاعل مع النصوص من جهة، والتفاعل فيما بينهن من جهة أخرى.

- تكثيف الأنشطة التطبيقية في تحليل الخطاب بالبرنامج، وتنويع تلك الأنشطة بتنويع الخطابات اللغوية موضع التحليل.

2-**الأسس النفسية:**

وتتضمن خصائص الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي كما تم ذكرها في الإطار النظري.

ومن الضروري مراعاة الخصائص النفسية للطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي؛ لأنها تعد محورًا أساسيًا في إعداد أدوات البحث، والمواد التعليمية، وسببًا مؤثرًا في نجاح البرنامج التعليمي؛ لأن مراعاة ميول وخصائص هؤلاء الطالبات تجعلهن تقبلن على تعلم هذا البرنامج.

3-**الأسس التربوية:**

أ. تحديد أهداف البرنامج بصورة دقيقة، من حيث قابليته للقياس، ووضوح صياغته، وشموله لخبرات متنوعة، ومناسبته للطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي.

ب. مراعاة معيار التدرج، والتنظيم المنطقي والسيكولوجي في تنظيم البرنامج.

ج. مراعاة تسلسل موضوعات البرنامج تسلسلًا منطقيًا، بحيث يتم تعلم المهارة تدريجيًا.

د. تضمين خطوات التدريس إجراءات محددة تعمل على إثارة اهتمام الطالبات بالخطاب، وتنشيط المعارف والخبرات السابقة حوله، وربطها بما يتضمنه الخطاب من معلومات وأفكار وآراء... ؛ ضمانًا للتفاعل معه ومعايشته دراسةً وتفسيرًا وتحليلًا ونقدًا.

هـ. تنوع طرائق وأساليب التدريس المستخدمة بما يحقق الهدف من البرنامج.

و. إيجابية المتعلم ونشاطه، فهو محور العملية التعليمية، والمستهدف من البرنامج.

ز. تنوع أساليب التقويم ما بين اختبار قبلي لقياس مستوى الطلاب الفائقين، وأوراق العمل، والتكليفات في نهاية كل درس، والاختبار البعدي.

إستراتيجيات تدريس البرنامج: (الحوار والمناقشة – التعلم التعاوني – الأسئلة السابرة – المحاضرة التفاعلية – الخرائط الذهنية – التساؤل الذاتي – إستراتيجيات الخطاب] التوجيهية– التضامنية_ الإقناعية– المباشرة– التلميحية])

الوسائل التعليمية الخاصة بالبرنامج: تم الاستعانة بالسبورة التفاعلية لعرض النصوص وبعض الوسائل التعليمية كالبطاقات مدون عليها بعض الأسئلة المتعلقة بالدروس، والتسجيلات الصوتية التي تعرض بعض

النصوص الشعرية أو الخطابات، وبعض الفيديوهات على اليوتيوب التي تعرض شرح النصوص، أوراق عمل في كل جلسة تعليمية.

الأنشطة التعليمية المستخدمة: استخدم البرنامج مجموعة من الأنشطة، وقد تنوعت هذه الأنشطة لكي تتناسب مع كل درس من دروس البرنامج المقترح كما هو موضح في البرنامج ومن الأنشطة التعليمية التي تم استخدامها في البرنامج:

–تصميم خريطة ذهنية متعلقة بالدروس–البحث في الإنترنت والرجوع إلى المكتبة–عمل تلخيصات شفهية للدروس–عمل مناظرات بين الطالبات الفائقات حول الموضوعات الجدلية.

أساليب التقويم:

التقويم القبلي: وذلك من خلال تطبيق اختبار الكفاءة التخاطبية تطبيقًا قبليًا؛ لتعرف مستوى الطالبات الفائقات وخبراتهن السابقة.

التقويم البنائي: ويتمثل في مجموعة الأنشطة والتدريبات العامة والأنشطة الإثرائية المتضمنة والتي تقدم باستمرار خلال البرنامج، وتقديم التغذية الراجعة التي تمكن الطالبة من تصحيح مسارها، وبلوغها الأهداف الموضوعة.

التقويم النهائي: الذي يطبق بعد الانتهاء من تدريس البرنامج؛ للحكم على كفاءة وفاعلية البرنامج المقترح القائم على مدخل تحليل الخطاب في تنمية الكفاءة التخاطبية لدى الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي وذلك من خلال تطبيق الاختبار، والمقارنة بين درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي.

أدوات البحث:

1. **تصميم اختبار مهارات الكفاءة التخاطبية:**

قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات الكفاءة التخاطبية للطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي بمدرسة نجيب محفوظ الثانوية بنات، وقد صمم الاختبار بناءً على الخطوات التالية:

- **تحديد هدف الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية لدى الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي بمدرسة نجيب محفوظ الثانوية بنات.
- **مصادر إعداد الاختبار:**

1. الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الكفاءة التخاطبية.
2. الاستعانة بآراء الخبراء في التربية وطرق التدريس والقياس والتقويم؛ للاستفادة منها في إعداد مفردات الاختبار.

3. قائمة مهارات الكفاءة التخاطبية، التي تم تحديدها في البحث الحالي بعد عرضها على السادة المحكمين.

- **صياغة مفردات الاختبار:** روعي في الأسئلة التي تضمنها الاختبار ما يأتي:
  - مناسبتها للطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي.
  - شمولها لمهارات الكفاءة التخاطبية المراد قياسها.
  - سهولة الألفاظ، ووضوح المعطيات، والمطلوب أيضًا في كل مفردة من الاختبار.
- **محتوى الاختبار:** تضمن الاختبار ثلاثة نصوص، يلي كل نص مجموعة من الأنشطة المرتبطة بمهارات البحث الحالي، والمطلوب من الطالبة الإجابة عنها شفهيًا حيث تضمن النص الأول خمسة أسئلة، والنص الثاني أربعة أسئلة، والنص الثالث خمسة أسئلة.
- **تحديد جدول مواصفات الاختبار:**

جدول (1)

جدول مواصفات اختبار الكفاءة التخاطبية للطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي

م	المهارات	الأسئلة التي تقيس المهارة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
1	تحديد الفكرة الرئيسة للخطاب.	السؤال الأول من النص الأول	1	%5
2	الربط بين الأفكار الرئيسة والفرعية.	السؤال الرابع من النص الأول	1	%5
3	مراعاة التسلسل المنطقي في عرض أفكاره أثناء الخطاب أو الحوار.	السؤال الثالث من النص الأول	1	%5
4	التعبير عن الفكرة بأساليب أدبية مختلفة	السؤال الخامس من النص الأول	1	%5
5	توظيف الشواهد والأدلة بما يخدم الفكر.	السؤال السادس من النص الأول	1	%5
6	استخدم أساليب الإقناع المختلفة بما يخدم فكرته.	السؤال الثاني من النص الثاني	1	%5
7	اختيار المفردات والتراكيب المناسبة للمعنى	السؤال الأول من النص الثالث	1	%5
8	مراعاة حسن الصياغة وجمال الأسلوب أثناء الخطاب.	السؤال الرابع (أ) من النص الثاني	1	%5
9	استخدام أدوات الربط المناسبة بين الكلمات والجمل.	السؤال الأول (أ) من النص الثاني	1	%5
10	مراعاة الصحة النحوية والصرفية في لغته الخطابية.	السؤال الثاني من النص الأول	1	%5
11	استهلال خطابه بما يجذب انتباه المتلقين.	السؤال الثالث من النص الثاني	1	%5
12	التحدث بسرعة مناسبة أثناء عرضه للخطاب.	السؤال الأول (ب) من النص الثاني	1	%5
13	التحدث بجرأة وطلاقة دون خجل أو خوف.	السؤال الأول من النص الثاني	1	%5
14	التنويع في نبرات صوته تبعًا للمعنى.	السؤال الثالث من النص الثالث	1	%5
15	إنهاء حديثه بشكل يحقق الغرض منه.	السؤال السابع من النص الثاني	1	%5

م	المهارات	الأسئلة التي تقيس المهارة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
16	الالتزام بمواضع الوقف الصحيحة أثناء الخطاب.	السؤال الرابع (ب) من النص الثاني	1	%5
17	استخدام أساليب وطرق مختلفة لتوضيح الرسالة للمتلقي	السؤال الرابع (أ) من النص الثالث	1	%5
18	تعديل رسالته التواصلية وفقًا لانطباعات المستقبل.	السؤال الرابع(ب) من النص الثالث	1	%5
19	إجادة استخدام لغة الجسد للتواصل مع المتلقي.	السؤال الثاني من النص الثالث	1	%5
20	طرح أسئلة للتأكد من مدى فهم المتلقي للخطاب.	السؤال الخامس النص الثاني	1	%5
	المجموع		20	100 %

- **صياغة تعليمات الاختبار:** تمت صياغة التعليمات الخاصة به، وهي مدونة في بداية الاختبار، كما أن الفاحص سيعرضها شفويًا قبل بدء الإجابة، ويكون على استعداد للإجابة عن أي استفسار يتعلق بها، وقد روعي في هذه الصياغة وضوحها وبعدها عن الغموض، وتوضيح الهدف من الاختبار وزمن الإجابة عنه، وقد تم التنبيه على الطالبات بقراءة السؤال جيدًا، ثم الإجابة شفهيًا وعلى أنه اختبار تجريبي لا يؤثر على التقييم الفصلي أو السنوي للطالبة.
- **عرض الاختبار بصورته المبدئية على السادة المحكمين:** تم عرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وموجهيها ومعلميها؛ للتأكد من التالي:
  - شمول الاختبار للمهارات الأساسية التي يراد قياسها.
  - مناسبة الاختبار للطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي.
  - دقة التعليمات ووضوحها.
  - إضافة ما يرونه مناسبًا من تعديلات ومقترحات.

وقد أشار المحكمون إلى بعض التعديلات الجزئية في صياغة الأسئلة، وقد تم إجراء تلك التعديلات، وأخذ الملاحظات العامة على الاختبار جميعًا في الاعتبار، وجاءت نسبة الاتفاق على الأسئلة الأخرى من 90% إلي 100%؛ وعلى ذلك لم يتم استبعاد أي سؤال من أسئلة الاختبار، وبالتالي أصبح الاختبار يقيس 20 مهارة فرعية بأربع مهارات رئيسة؛ وقد تكون محتوى الاختبار من موضوعات مقترحة، لم يسبق لمجموعة البحث التعرض لها أثناء فترة التجربة؛ مما يعني عدم توفر المعرفة السابقة على الاختبار الذي يشكل محتواه قياس مهارات الكفاءة التخاطبية المستهدفة بالتنمية، وبذلك أصبح الاختبار قابلًا للتطبيق في صورته النهائية.

التجربة الاستطلاعية: قامت الباحثة بتطبيق الاختبار استطلاعيًا، بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون على مجموعة من الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي ليست ضمن مجموعة البحث الأصلية، بلغ قوامها (40) طالبة بمدرسة الخارجة الثانوية بنات؛ وكان الهدف من هذا التجريب الاستطلاعي للاختبار تحديد ما يلي:

– تعرف مدى وضوح تعليمات الاختبار، ومدى مناسبة أسئلته للطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي.

– حساب زمن الإجابة عن الاختبار.

– حساب ثبات الاختبار.

– معامل صدق الاختبار.

وقد طبقت الباحثة هذا التجريب الاستطلاعي وانتهت التجربة الاستطلاعية إلى النتائج التالية:

وضوح تعليمات الاختبار، ومناسبة أسئلته لمستوى الطالبات الفائقات بالصف الثاني الثانوي:

لم تكن هناك أي تساؤلات من الطالبات حول التعليمات، ولا غموض في أسئلة الاختبار، ولم يشْكُ أحد من صعوبة الأسئلة، أو عدم فهمها.

تحديد زمن الإجابة عن الاختبار: في ضوء التجربة الاستطلاعية، تم تحديد زمن الإجابة عن الاختبار، وذلك من خلال تحديد ثلاث دقائق لكل مهارة، وعدد المهارات 20 مهارة، وبالتالي استغرق الاختبار ستين دقيقة.

- **الخصائص السيكومترية للاختبار:**

– **تقييم صلاحية الأسئلة:** بهدف معرفة مدى تأثير كل سؤال من أسئلة الاختبار على قيمة معامل الثبات سواء ارتفاعًا أو انخفاضًا فقد تم استخراج سلسلة من معاملات ألفا كرونباخ بحيث يمثل كل معامل قيمة ثبات الاختبار بعد حذف أسئلته وهو في الوقت نفسه نوع من صدق المحك للأسئلة، وبالمثل فقد تم حساب متوسط وتباين كل سؤال من أسئلة الاختبار بعد حذف أحد أسئلته، والجدول رقم (2) التالي يوضح هذه القيم.

جدول (2)

صدق المحك لأسئلة اختبار مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية (ن= 40)

المهارة الفرعية	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا	المهارة الفرعية	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
1	7.53	10.871	0.553	0.898	1	4.60	1.785	0.577	0.635
2	7.70	10.523	0.734	0.869	2	4.53	1.897	0.553	0.653
3	7.85	10.336	0.898	0.848	3	4.30	1.497	0.510	0.695

المهارة الفرعية	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا	المهارة الفرعية	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
4	7.95	10.203	0.738	0.868	4	4.58	1.994	0.480	0.690
5	7.93	10.328	0.708	0.872					
6	8.05	10.356	0.682	0.877					
معامل ألفا كرونباخ للمهارات الخاصة بفكر الخطاب				0.891	معامل ألفا كرونباخ لمهارات لغة الخطاب				0.728
المهارة الفرعية	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا	المهارة الفرعية	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
1	7.15	4.797	0.505	0.849	1	3.78	2.948	0.667	0.841
2	7.30	4.523	0.637	0.827	2	3.90	2.759	0.731	0.815
3	7.33	4.225	0.809	0.796	3	3.75	3.115	0.690	0.831
4	7.28	4.307	0.752	0.806	4	3.80	2.933	0.753	0.806
5	7.45	4.151	0.498	0.870					
6	7.25	4.346	0.729	0.810	معامل ألفا كرونباخ لمهارات التفاعل مع المتلقي				0.862
معامل ألف كرونباخ للأداء				0.851	معامل ألفا كرونباخ للاختبار ككل				0.733

يتضح من الجدول رقم (2) السابق ما يلي:

- عند مقارنة قيمتي المتوسط والتباين لكل سؤال على حدة بقيم المتوسط والتباين للبند بعد حذف درجته يتضح عدم اختلاف القيم في الحالتين وتقاربها بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى أن المدى الذي تذبذبت فيه هذه القيم صغير جدًا، وهذا يؤكد أن جميع الأسئلة متجانسة إلى حد كبير في قياس ما وضعت من أجله.
- أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح بين السؤال والدرجة الكلية للاختبار عند حذف درجة السؤال دالة إحصائيًا، ويؤكد هذا تمتع جميع الأسئلة بدرجة مقبولة من الصدق باعتبار بقية الأسئلة محكًا لقياس صدق السؤال (السيد محمد أبو هاشم، 2004، 314) 0وهذه المعاملات تعد معامل تميز لكل سؤال باعتبار بقية البنود كمحك.
- أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ للاختبار لا يتأثر بعد حذف أي سؤال وهذا يعد مناسبًا وتتفق هذه النتيجة مع صدق المحكمين السابق.
- **الاتساق الداخلي للاختبار:** للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل (بيرسون) بين درجة كل مهارة فرعية والدرجة الكلية للمهارة الرئيسة التي تنتمي إليها، وبين درجة كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار، والجدولان (3،4) يوضحان هذه النتائج التالية:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجات المهارات الفرعية والدرجة الكلية للمهارة الرئيسة الذي تنتمي إليه (ن=40)

فكر الخطاب	معامل الارتباط	لغة الخطاب	معامل الارتباط	الأداء	معامل الارتباط	التفاعل مع المتلقي	معامل الارتباط
1	.798**	1	.770**	1	.647**	1	.820**

فكر الخطاب	معامل الارتباط	لغة الخطاب	معامل الارتباط	الأداء	معامل الارتباط	التفاعل مع المتلقي	معامل الارتباط
2	.819**	2	.741**	2	.750**	2	.862**
3	.930**	3	.788**	3	.873**	3	.821**
4	.827**	4	.789**	4	.834**	4	.864**
5	.806**			5	.701**		
6	.789**			6	.817**		

**** دال عند (0.01)**

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول (3)، يمكن تقديم التفسير الإحصائي التالي لمعاملات الارتباط بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن المهارات الرئيسة (فكر الطالب، لغة الخطاب، الأداء، التفاعل مع المتلقي) تتمتع باتساق داخلي جيد إلى قوي، حيث أظهرت جميع المهارات معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًا بين درجات المهارات الفرعية والدرجات الكلية للمهارات التي تنتمي إليها. هذا يعزز الاتساق الداخلي للاختبار ويدعم صدق البناء، حيث إن المهارات الفرعية تقيس بشكل جيد المهارات الرئيسة التي تنتمي إليها.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين المهارات الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار (ن=40)

المهارة الرئيسة	فكر الطالب	لغة الخطاب	الأداء	التفاعل مع المتلقي
معامل الارتباط	.709**	.721**	.725**	.790**

**** دال عند (0.01)**

بناءً على نتائج الجدول (4) الذي يوضح معاملات الارتباط بين درجات المهارات الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار يتضح بشكل عام أن:

تشير هذه النتائج إلى أن جميع المهارات الرئيسة (فكر الخطاب، لغة الخطاب، الأداء، التفاعل مع المتلقي) لها ارتباطات قوية ودالة إحصائيًا بالدرجة الكلية للاختبار، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 0.709 و0.790. هذا يعزز الاتساق الداخلي للاختبار ويدعم صدق البناء، حيث إن المهارات الرئيسة تسهم بشكل كبير في تفسير الأداء الكلي على الاختبار. كما تشير هذه النتائج إلى أن الاختبار يقيس المهارات المستهدفة بشكل فعال.

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:**

تم حساب قيمة معاملات ألفا كرونباخ للمهارات الرئيسة وللاختبار ككل، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (5).

جدول (5)

معاملات ألفا كرونباخ لكل مهارة والاختبار ككل (ن=40)

المهارة الرئيسة	فكر الخطاب	لغة الخطاب	الأداء	التفاعل مع المتلقي	مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية الكلي
معامل ألفا كرونباخ	0.891	0.728	0.851	0.862	0.733

بناءً على نتائج الجدول (5) الذي يعرض قيم معاملات ألفا كرونباخ للمهارات الرئيسة والاختبار ككل، يمكن تقديم التفسير الإحصائي التالي:

بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن ثلاث مهارات رئيسة (فكر الخطاب، الأداء، التفاعل مع المتلقي) تتمتع باتساق داخلي ممتاز، حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ بين 0.851 و0.891، بينما أظهرت مهارة لغة الخطاب اتساقًا داخليًا معقولًا بقيمة 0.728. أما بالنسبة للاختبار ككل، فقد بلغت قيمة معامل ألفا 0.733، وهي قيمة مقبولة ولكنها أقل من المستوى المثالي.

يجدر الذكر أن القيم المثالية لمعامل ألفا كرونباخ تزيد عن 0.8، حيث تشير هذه القيم إلى اتساق داخلي ممتاز. في حالة هذه النتائج، يمكن القول إن ثلاث مهارات رئيسة تتمتع باتساق داخلي ممتاز، بينما تعتبر مهارة لغة الخطاب واتساق الاختبار ككل معقولين ولكن ليسا في المستوى المثالي.

- **الثبات بطريقة إعادة التطبيق:** قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين وحساب معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (6)

جدول (6)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني لاختبار مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية

اعادة التطبيق / التطبيق	فكر الخطاب	لغة الخطاب	الأداء	التعامل مع المتلقي	مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية الكلي
فكر الخطاب	.855**	.748**	.671**	.631**	.750**
لغة الخطاب	.742**	.874**	.807**	.728**	.896**
الأداء	.712**	.803**	.854**	.823**	.810**
التفاعل مع المتلقي	.652**	.751**	.846**	.815**	.800**
مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية الكلي	.865**	.722**	.714**	.750**	.823**

**** دال عند (0.01)**

بناءً على نتائج الجدول الذي يعرض معاملات ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني لاختبار مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية، يمكن تقديم التفسير الإحصائي التالي:

بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى وجود ثبات مرتفع لمهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية (فكر الخطاب، لغة الخطاب، الأداء، التفاعل مع المتلقي) وللاختبار ككل عبر التطبيقين الأول والثاني، حيث تراوحت معاملات

الارتباط بين 0.815 و0.874 للمهارات الفردية، و0.823 للاختبار الكلي. هذه المعاملات العالية تدل على استقرار الأداء على الاختبار واتساقه عبر الوقت، مما يعزز موثوقية الاختبار في قياس المهارات المستهدفة بشكل ثابت.

- **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار الشفهي: نظرًا** لطبيعة الاختبار؛ حيث تكون الاختبار من عدة أسئلة مقالية تجيب عنها الطالبة شفهيًا؛ فقد استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة لقياس مدى تمكن الطالبات من مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية ويتم تصحيح الاختبار من ستين درجة. بحيث تحصل الطالبة على ثلاث درجات إذا أدت المهارة بدرجة عالية، ودرجتين إذا أدت المهارة بدرجة متوسطة، ودرجة واحدة إذا أدت المهارة بدرجة ضعيفة، وصفر إذا لم تؤد المهارة أو أخفقت في أدائها.

نسبة اتفاق الملاحظتين في بطاقة الملاحظة الخاصة بالكفاءة التخاطبية:

- تم استخدام المعادلة الآتية (معادلة كوبر):
- نسبة الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف)) × 100

المهارة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
يحدد الفكرة الرئيسة للخطاب	9	1	90%
يربط بين الأفكار الرئيسة والفرعية	8	2	80%
يراعي التسلسل المنطقي في عرض أفكاره	9	1	90%
يعبر عن الفكرة بأساليب أدبية مختلفة	7	3	70%
يوظف الشواهد والأدلة بما يخدم الفكر	8	2	80%
يستخدم أساليب الإقناع المختلفة	8	2	80%
يختار المفردات والتراكيب المناسبة	9	1	90%
يراعي حسن الصياغة وجمال الأسلوب	8	2	80%
يستخدم أدوات الربط المناسبة	9	1	90%
يراعي الصحة النحوية والصرفية	8	2	80%
يستهل خطابه بما يجذب انتباه المتلقين	9	1	90%
يتحدث بسرعة مناسبة	10	0	100%
يتحدث بجرأة وطلاقة	9	1	90%
ينوع في نبرات صوته	8	2	80%
ينهي حديثه بشكل يحقق الغرض منه	9	1	90%
يلتزم بمواضع الوقف الصحيحة	8	2	80%
يستخدم أساليب مختلفة لتوضيح الرسالة	8	2	80%
يعدل رسالته وفقًا لانطباعات المستقبل	7	3	70%
يجيد استخدام لغة الجسد	8	2	80%
يطرح أسئلة للتأكد من فهم المتلقي	9	1	90%

لحساب نسبة الاتفاق للبطاقة ككل:

مجموع مرات الاتفاق: 168 مجموع مرات الاختلاف: 32 نسبة الاتفاق الكلية = (168 / (168 + 32)) × 100 = 84% - نسبة الاتفاق الكلية للبطاقة هي 84%، وهي نسبة جيدة تشير إلى اتفاق عالٍ بين الملاحظتين على مجمل العبارات في البطاقة.

الخطة الزمنية لتدريس البرنامج: تضمنت الخطة الزمنية لتدريس البرنامج ثماني عشر حصة، بواقع أربع حصص كل أسبوع؛ وعليه تكون مدة التطبيق للموضوعات المستهدفة بالتدريس وفقًا للبرنامج المقترح في اللغة العربية، والقائم على مدخل تحليل الخطاب محددة بشهر ونص تقريبًا، وقد اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة على تفريغ حصتين يوم الأحد وحصتين يوم الأربعاء من كل أسبوع مع زيادة حصتين في النهاية للتطبيق البعدي.

نتائج البحث وتفسيرها

التحقق من الفرض والذي ينص على: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات الفائقات على اختبار مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي ". استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين T - Test For Paired Samples

1- مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية ككل:

وقد جاءت نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطين كما يبينها الجدول التالي:

جدول (7)

اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية ككل

المتغير	التطبيق	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	ت ودلالتها	قيمة مربع إيتا η^2	D
مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية ككل	القبلي	28.87	30	2.556	25.869	0.96	9.61
	البعدي	47.90	30	3.188	دالة عند 0.01		مرتفع

يتضح من الجدول ما يلي:

- تشير النتائج الواردة في الجدول إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية ككل، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (25.869) أكبر من قيمتها الجدولية، مما يدل على تحسن كبير جدًا في مستوى الكفاءة التخاطبية الشفهية لدى الطالبات الفائقات بعد تطبيق البرنامج المقترح.

- كما تشير قيمة مربع إيتا (η^2) البالغة (0.96) إلى أن حجم تأثير البرنامج المقترح على مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية ككل كان مرتفعًا جدًا، مما يعني أن البرنامج كان له تأثير كبير جدًا في تحسين هذه المهارات لدى الطالبات الفائقات.
- أيضًا، تشير قيمة (d) البالغة (9.61) للكشف عن حجم التأثير إلى أن حجم تأثير البرنامج المقترح على مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية ككل كان مرتفعًا جدًا، مما يؤكد بشكل قاطع على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه المهارات لدى الطالبات الفائقات.
- كان هناك تفاوت في متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية لبعض المهارات مقارنة بغيرها من المهارات الأخرى؛ وربما يرجع ذلك في تقدير الباحثة إلى أن هناك مهارات قد تمارسها الطالبات أو تؤدينها بدرجة ما سواء في الأنشطة، التي تعقب كل درس من دروس القراءة أو النصوص وغيرها عند الإجابة شفهيًا عنها، وأدت فيها الطالبات بشكل جيد، كمهارة: تحديد الفكرة الرئيسة للخطاب، والربط بين الأفكار الرئيسة والفرعية، استخدام أدوات الربط المناسبة بين الأفكار والجمل، التحدث بجرأة وطلاقة دون خجل أو خوف، وبالتالي فإن مجرد التعريف بهذه المهارات والتأكيد عليها يساعدهن على أدائها بدرجة أفضل، وهناك مهارات أخرى أدت فيها الطالبات في الاختبار القبلي بشكل مقبول، كمهارة مراعاة التسلسل المنطقي في عرض الأفكار أثناء الخطاب أو الحوار، اختيار المفردات والتراكيب المناسبة للمعنى، استخدام لغة الجسد للتواصل مع المتلقي، استهلال الحديث بما يجذب انتباه المتلقين. أما باقي المهارات كان أداء الطالبات فيها ضعيفًا مقارنة بالمهارات السابقة فكان لابد من التركيز عليها أثناء تطبيق البرنامج.
- هناك تفاوت في مستوى التحسن في التطبيق البعدي من مهارة لأخرى؛ نظرًا لتركيز الباحثة على المهارات ذات المتوسط الضعيف في الاختبار القبلي عن غيرها من المهارات ذات المتوسط الأعلى.

لذلك، يمكن قبول الفرض الأول بشكل كامل، والقول إنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات الفائقات على اختبار مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي" في مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية الكلية.

والشكل التالي يوضح الفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية.

شكل (1)

يوضح الفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية

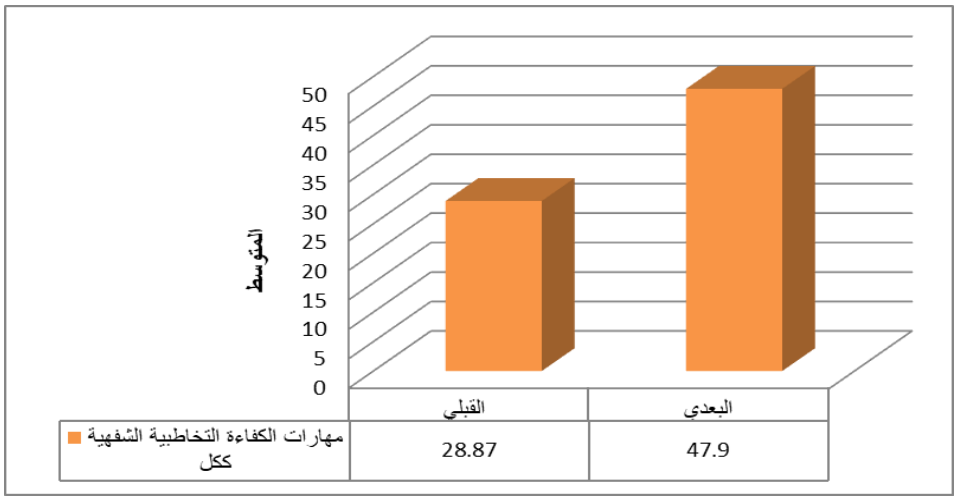

ويمكن إرجاع تحسن الطالبات في المهارات السابقة لما يلي:

1- **فاعلية البرنامج المقترح القائم على مدخل تحليل الخطاب في تنمية مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية:** حيث إن:

خطوات البرنامج المقترح وإجراءاته التدريسية أسهمت في تعليم الطالبات الفائقات كيفية استخدام اللغة للتعبير عن المعاني في السياقات التواصلية المختلفة؛ مما انعكس إيجابيًا على توفير فهمٍ أعمق للخطاب على مستوى النص، كما أن البرنامج وجه الطالبات لأداء كم هائل من الأنشطة المتنوعة التي ساعدت على تنمية مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية لديهن (فكر الخطاب، لغة الخطاب، الأداء، التفاعل مع المتلقي) وساعدت الطالبات أيضًا على تنظيم معلوماتهن وأفكارهن أثناء إجراء حوار أو مناقشة مع الآخرين واختيار الألفاظ والعبارات المناسبة للمعنى المراد، كما أنها ساعدت أيضًا في إكساب الطالبات الفائقات ثقة بأنفسهن والتحدث بجرأة وطلاقة دون خجل أو خوف، وفي ثقل ذوقهم الأدبي والفني والمرونة في توليد أفكارهن، والقدرة على إجراء حوار بناءٍ هادف بدقة وتلقائية مع مراعاة الصحة النحوية والصرفية. **ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة**، التي تناولت تنمية مهارات الكفاءة التواصلية وما تتضمنه من تنمية مهارات الكفاءة التخاطبية باستخدام إستراتيجيات متنوعة وطرق مختلفة، ومن هذه الدراسات:

- دراسة عبد الله محمد (2016): التي توصلت نتائجها إلى فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على المدخل التواصلي في تنمية الكفاءة التواصلية بما فيها الجانب التخاطبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- دراسة سحر فؤاد (2019): التي أشارت نتائجها إلى فاعلية البرنامج القائم على مدخل كل اللغة في تنمية الكفاءة اللغوية (الكفاءة المعجمية، والنحوية والصرفية، والدلالية، والتذوقية، والكتابية والخطابية) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية.

2- **التعلم النشط والتفاعلي:** يتيح مدخل تحليل الخطاب وإستراتيجياته فرصًا للتعلم النشط والتفاعلي، حيث يقوم الطلاب بتحليل الخطابات والنصوص بشكل عملي، وتبادل الآراء والأفكار حولها، وإبداء وجهات النظر النقدية. وهذا يساعد على تنمية مهارات الكفاءة التخاطبية لديهم..

3- **الطالبات الفائقات:** قد يكون للبرنامج تأثير أكبر على الطالبات الفائقات، حيث إن الطلاب الفائقين لديهم مهارات عديدة واستعدادات وقدرات متعددة ومتنوعة، كالبحث عن المعلومات والمعاني السياقية وهذا يتناسب مع طبيعة مدخل تحليل الخطاب كما أنهم يتمتعون بقدرات عقلية وإدراكية أعلى، وحصلية لغوية جديدة، فهم أسرع في اكتسابهم اللغة عن العاديين، ويصلون في نموهم اللغوي إلى مستوى أعلى من المستوى الذي يصل إليه أقرانهم في السن، كما أن قدرتهم على القراءة السليمة أعلى من حيث السرعة وفهم المعاني ويتميزون باستخدام الكلمات ونوعية الألفاظ والقدرة على المحادثة الذكية، ويتمتعون بقدر كبير من الطلاقة اللفظية والفكرية، وأكثر قدرة وتحكمًا في استخدام اللغة (عبد الرحمن سليمان، تهاني عثمان،44:48،2015). وهذا يعد مهمًا لتنمية مهارات الكفاءة التخاطبية.

بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على مدخل تحليل الخطاب في تنمية المهارات المستهدفة، وذلك لاعتماده على دراسة اللغة في سياقها التواصلي، وتوفير بيئة تعلم نشطة وتفاعلية تتناسب مع قدرات الطالبات الفائقات.

وفي ضوء ما سبق تستطيع الباحثة **الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة الذي نص على** "ما فاعلية برنامج مقترح في اللغة العربية قائم على مدخل تحليل الخطاب لتنمية الكفاءة التخاطبية لدى الطالبات الفائقات بالمرحلة الثانوية"

في ضوء ما عرضته الباحثة من تحليل لنتائج اختبار فرض البحث، وتفسيره ومناقشته يمكن تلخيص النتائج التي توصل إليها البحث فيما يلي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 01، بين متوسطي درجات الطالبات الفائقات على اختبار مهارات الكفاءة التخاطبية الشفهية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، يوجد أثر كبير للبرنامج المقترح القائم على مدخل تحليل الخطاب في تنمية الكفاءة التخاطبية لدى الطالبات الفائقات بالمرحلة الثانوية.

توصيات البحث:

1. تضمين البرنامج ضمن محتوى برامج إعداد معلم اللغة العربية في كليات التربية.
2. عقد دورات تدريبية وندوات وورش عمل مستمرة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لتدريبهم على استخدام الإستراتيجيات والاتجاهات الحديثة في تدريس النصوص بصفة خاصة واللغة العربية بصفة عامة.
3. التركيز على تنمية مهارات الكفاءة التخاطبية المختلفة لدى الطلاب في المراحل العمرية المختلفة ومتابعة تطور تلك المهارات باستمرار.
4. تدريب الطلاب على توظيف ما تعلموه من مهارات خاصة بالكفاءة التخاطبية في مواقف تطبيقية جديدة؛ لتزيد من قدرتهم على اكتساب المهارات بشكل جيد.
5. حث الطلاب على المشاركة في الندوات والمناظرات وتشجيعهم على إبداء آرائهم في الموقف المختلفة.
6. تضمين أنشطة وتدريبات متنوعة في كتب اللغة العربية تعتمد على تحليل نصوص وخطابات مختلفة، وتشجع الطلاب على التفكير الناقد والتعبير الشفهي والكتابي بطريقة نقدية.

مقترحات البحث:

تأسيسًا على النتائج التي تم التوصل إليها، وفي ضوء التوصيات السابقة، تقترح الباحثة القيام بالبحوث والدراسات المستقبلية التالية:

1. برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لاستخدام إستراتيجيات تحليل الخطاب في تنمية مهارات الكتابة التحليلية للنصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. تصور مقترح لتنمية مهارات الوعي اللغوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء مدخل تحليل الخطاب.
3. برنامج مقترح في النصوص الأدبية قائم على مدخل تحليل الخطاب لتنمية الذات اللغوية الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
4. برنامج مقترح قائم على مدخل تحليل الخطاب لتنمية مهارات الكتابة الجدلية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية.
5. برنامج مقترح في تدريس القراءة قائم على مدخل تحليل الخطاب لتنمية مهارات الفهم القرائي وأبعاد الذات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
6. برنامج مقترح قائم على مدخل تحليل الخطاب لتنمية مهارات القراءة التأملية والكتابة النقدية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

ابتسام محمد عسكر البريزات. (2013). بناء برنامج تعليمي قائم على الذكاء الانفعالي وقياس أثره في تحسين مهارات الخطابة والنقد الأدبي لدى الطلبة. *(رسالة دكتوراة)*. كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان الدولية.

أسامة عبد العزيز جاب الله. (2015). سيميائية الكفاءتين التواصلية والتخاطبية في حديث نبوي شريف: مقاربة تداولية بلاغية. *مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية*، 9(2)، 768 – 816.

السيد محمد أبو هاشم. (2004). *الدليل الإحصائي باستخدام برنامج spss*. الرياض: مكتبة الرشد.

جابر مبارك الهبيدة. (2018). أثر برنامج إرشاد نفسي لتخفيف القلق لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *العلوم التربوية جامعة القاهرة كلية الدراسات العليا للتربية*، 26 (2)، 152 – 178.

حسن شحاته، زينب النجار (2011). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

خلف عبد المعطي عبد الرحمن طلبة (2020). برنامج مقترح قائم على تحليل الخطاب وفاعليته في تنمية مهارات الفهم الاستماعي العليا باللغة العربية لطلبة الصف الأول الثانوي. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، 21(2)، 323-294.

دينا السيد عبد الواحد مخلوف. (2021). إستراتيجية التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات المحادثة والحوار وآدابهما لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة*، ع 116 أكتوبر، 317-340.

رانيا محمد مصطفي، رحاب أحمد شوقي. (2021). برنامج قائم على نموذج تربية الأمل لتنمية مهارات تحليل الخطاب الأدبي والفعل الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 22، 364-424.

رشدي طعيمة، محمود الناقة. (2006). *تعليم اللغة اتصاليًا بين المناهج والإستراتيجيات*. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية إيسيكو، المملكة المغربية: مطبعة بني إزناسن.

ريم أحمد عبد العظيم. (2015). تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 2(210)118-71.

سحر فؤاد إسماعيل (2019). فاعلية برنامج قائم على مدخل كل اللغة لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، أكتوبر (2)،155–105.

سيد رجب محمد إبراهيم. (2020). نموذج تدريسي قائم عل نظريات القراءة في النقد الأدبي لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التأملية لدي طلاب المرحلة الثانوية الفائقين دراسيًا في المدراس الحكومية، *المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج*، إبريل (84) 485–580.

صالح أحمد محمد. (2019). أثر استخدام الأعمال الأدبية في تحسين الكفاءة التخاطبية لدى دارسي اللغة الأجنبية كلغة ثانية. *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*. 20(4)،19–11.

عبد الرحمن سليمان، تهاني عثمان. (2008). *المتفوقون والموهوبون والمبتكرون*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

عبد الله محمد الجنيد. (2018). إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الكفاءة التواصلية لدى طلبة المرحلة الثانوية في سورية. *مجلة القراءة والمعرفة*،195،197–175.

عبد المنعم رياض. (2021). برنامج قائم على تحليل الخطاب لتنمية مهارات التفكير الأدبي والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*. جامعة المنصورة، 3(115)،1209– 1236.

عزة أحمد (2018). أثر استخدام المدخل الإنساني في تنمية الكفاءة التواصلية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي في اللغة الإنجليزية. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها 29(116)، 33–1.

عصام محمد عبده خطاب. (2020). فعالية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية مهارات القراءة التحليلية للخطاب الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية. *المجلة التربوية جامعة سوهاج*،80، 979– 1024.

عمران أحمد السرطاوي، فؤاد محمود رواش. (2016). *القراءة: مفهومها، مهاراتها، تدريسها وتقويمها*. 1. كوالامبور. متاح على:
https://www.researchgate.net/publication/329092731_alqrat_mfhwmha_mharatha_tdrysha_wtqwymha

فتحي عبد الرحمن جراون. (2023). الموهبة والتفوق والإبداع. عمان الأردن: دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع. ط5.

محمد أحمد هارون سالم. (2022). برنامج قائم على الوظائف اللغوية لتنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*. يناير 117، 935–964.

محمد فاروق حمدي. (2020). برنامج في تدريس البديع قائم على مدخل تحليل الخطاب لتنمية التذوق البلاغي والإبداع اللغوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 14(3)، 370–323.

محمد مسلم حسن وهبة. (2007). *الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم ورعايتهم (خبرات عالمية)*. الإسكندرية: دار الوفاء.

محمد يونس علي. (2007). *المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية*. ط2. لبنان: دار المدار الإسلامي.

محمود مصطفى محمود السيد. (2015). فاعلية منهج إثرائي منظومي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي. *مجلة القراءة والمعرفة*، 170، 153– 178.

نعيمة سعدية. (2009). تحليل الخطاب والدرس العربي قراءة لبعض الجهود العربية. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، *جامعة محمد خيضر بسكرة*، 4، 1–19.

هدى محمود أبو العز. (٢٠١٦). فعالية برنامج مقترح متعدد الوسائط قائم على المواقف الحياتية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها .*(رسالة ماجستير)*. كلية التربية، جامعة المنصورة.

وليد أحمد محمود العناتي (2010). تحليل الخطاب وتعليم مفردات العربية للناطقين بغيرها. *مجلة البصائر*، 13(2)، 91– 126.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Amin, A. (2017). An overview study of the significance of discourse analysis in language. *International Journal of Advanced Research*, 5(4), 1131-1133.

Council of Europe. (2018). Common European framework of reference languages Learning, teaching, assessment. Companion volume with for new descriptors. Strasbourg. Retrieved from *http://rm.coe.int/cefrcompanion-volume-with- new-descriptors 2018/1680787989*

Crystal, D. (2008). *A Dictionary of Linguistics and Phonetics, 6th Edition*, USA, Blackwell Publishing.

Hoffman, C. (2011). *Using Discourse Analysis Methodology to Teach Legal English.* Ph.D. dissertation and thesis. Georgetown University Law Center.

Mouna, F. T., & Djamel, G. O. U. I. *Developing the Writing Skill through Written Discourse Analysis the Case of Second Year students of English at El-Oued University* (Doctoral dissertation)

Richards; Schmidt. (2013). *Longman dictionary of language teaching applied linguistics* (Vol. 4). Routledge.

Sharndama, E., & Yakubu, S. (2013). An analysis of discourse markers in academic report writing: pedagogical implications. *International Journal of Academic Research and Reflection*, 1(3), 15-24

We, Y. (2017, October). Application and teaching implication of discourse analysis in reading comprehension. *7th International Conference on Management, Education, Information and Control (MEICI 2017)* (pp. 513-517). Atlantis Press.